الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية

د.عائشة سالم عبد الجليل*

قسم الإعلام . جامعة ليبيا المفتوحـــــة

البريد الالكتروني: Aisha.salem@staff.ou.ely

د. فاطمة سالم علي ـ قسم الإعلامي ، الهيئة الليبية للبحث العلمي

تاريخ الاستلام 5/ 5 / 2025م تاريخ القبول 30/ 10/ 2025

Gratifications Achieved from Libyan Children's Exposure to Children's Satellite Channels

Dr .Aisha Salem Abdel Jalil Dr . Fatima Salem Ali

Abstract:

This study addressed the gratifications achieved from Libyan children's exposure to children's satellite channels. To understand the role of these channels and the gratifications they provide to children, a questionnaire was distributed to a sample of 110 children. The aim was to identify the gratifications gained from watching children's channels, the reasons for exposure, viewing patterns, favorite programs, and the extent of parental supervision during viewing.

The study found that children's satellite channels attract significant attention from Libyan children, with a viewing rate of 98%, a very high percentage that is likely to have a considerable impact on the child's personality. Therefore, it is important to raise awareness among families and children about the positives and negatives of these channels so that children can interact with them knowledgeably.

Regarding preferred channels and the gratifications they provide, **MBC3** achieved the highest percentage, as it offers a variety of programs including adventures, movies, and educational content, which fulfill the children's needs. Among the most-watched programs, animated shows topped the list due to their vivid colors, appealing graphics, and engaging plots, which successfully attracted children.

The study sample indicated that children are drawn to these channels mainly because they offer entertaining and enjoyable content. This is a logical outcome, as children naturally seek relaxation and amusement after a day of studying. However, the study also showed that parents do not closely monitor their children's viewing habits, with 52.7% of the sample reporting a lack of parental supervision. This lack of oversight could have serious consequences for children's behavior, thinking, and values.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

Finally, the participants noted that programs on children's satellite channels meet their basic psychological gratifications. Programs emphasizing courage made children feel strong, brave, and heroic, emulating the cartoon characters they watch. Adventure and fantasy programs also ranked highly, as they provide children with opportunities to expand their imagination and cultivate a sense of adventure

Keywords: Achieved Gratifications, Libyan Children's Exposure, Children's Satellite Channels

الملخص :

تناولت الدراسة الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية، ولمعرفة الدور الذي تقوم به هذه القنوات والإشباعات التي تحققها للطفل قمنا بتويع الاستبيان على عدد (110) طفل بهدف معرفة الإشباعات المتحققة من التعرض لقنوات والأطفال، وأسباب التعرض وأنماط المشاهدة، والبرامج المفضلة لديهم، ومدى مصاحبة أولياء الأمور لأطفالهم عند المشاهدة.، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تحظى باهتمام ومشاهدة الأطفال الليبيين حيث بلغت نسبة مشاهدتها (98%) وهي بنسبة عالية جدا سيكون لها تأثير كبير على شخصية الطفل لهذا من الأهمية توعية الاسرة والطفل بإيجابيات وسلبيات هذ القنوات حتى يكونُ على دراية كافية في التعامل معها، أما أكثر القنوات الفضائية تفضيلا وتحقق لهم إشباعا فتحصلت قناة (mbc3) على أعلى نسبة لان قناة (mbc3) تقدم برامج متنوعة من مغامرات وأفلام وبرامج ثقافية، جعلت الطفل يشعر بأنها حققت الإشباعات التي يحتاجها، وأكثر البرامج مشاهدة فتفوقت الرسوم المتحركة لما تحتويه من ألوان مبهرة ورسوم وأحداث شيقة استطاعت أن تجذب الطفل، وترى عينة الدراسة من أسباب التعرض والمشاهدة لهذه القنوات هو تقديمها للبرامج الممتعة والمسلية، تعتبر هذه نتيجة منطقية فالطفل يميل للاسترخاء بعد يوم حافل بالمذاكرة، فمن الطبيعي أن يفضل التسلية والترفيه، وأشارت عينة الدراسة بأن الأسرة المتمثلة في الوالدين لا تحرص على متابعة ما يشاهده أبناءهم بنسبة (52.7%) أي : أن نصف أفراد العينة لا يحضون بمتابعة ومراقبة من أولياء الأمور وهذا لا شك سيكون له عواقب وخيمة تنعكس على سلوكهم وتفكيرهم والقيم التي يحملونها، ويرى أفراد العينة أن البرامج التي تعرض من خلال القنوات الفضائية المخصصة للطفل تلبي الإشباعات الأساسية لديهم فتفوقت فئة الشجاعة التي جعلت الطفل يشعر بأنه قويا

وشجاعا وبطلا مثل الشخصيات الكرتونية التي يتابعها، كما تفوقت فئة الخيال والمغامرة التي تتيح للطفل فرصة توسيع قدراته على التخيل وتعزيز روح المغامرة لديه.

الكلمات المفتاحية :

الإشباعات المتحققة ، تعرض الأطفال الليبيين ، قنوات الأطفال الفضائية

المقدمـــة :

الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان فمنها يبدأ في تنمية قدراته العقلية والنفسية واللغوية والجسمية والاجتماعية، وبالتالي كل المؤثرات التي يتعرض لها ستساهم في تشكيل شخصيته في المراحل القادمة من حياته. خاصة وأن شخصية الطفل تتشكل من خلال تفاعله مع العوامل المؤثرة كالأسرة والمجتمع المحيط به والمدرسة وتعرضه لوسائل الإعلام، فكلما توفرت للطفل بيئة متوازنة داخل الأسرة والمدرسة والمحتوى الإعلامي الهادف كلما كانت شخصية الطفل أكثر نضجا عقليا ونفسيا واجتماعيا.

وبالتالي من الأهمية تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل والعمل على تعزيز الإيجابي منها ونبذ السلبي.

ومن بين هذه العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل القنوات الفضائية التي تشهد تنافسا وتنوعا حسب الإنتاج السمعي البصري الذي تقدمه، أو وفق الفئة العمرية الموجهة إليها، أو تبعا للاهتمامات العلمية والثقافية لمتابعيها، وقد تعددت القنوات الفضائيّة وتعددت اختصاصاتها فمنها الإخباريّة والترفيهية والدّينيّة والوثائقية والموجّهة إلى الأطفال.

ومع انتشار قنوات البث المباشر، تزايدت ظاهرة التعرض للقنوات الفضائية بأنواعها العامة منها والمتخصصة، والتي أصبحت تلبي أذواق كل شرائح المجتمع على تنوعها واختلافها، خاصة فئة الأطفال التي وجدت نفسها وسط كم هائل من القنوات الفضائية المتخصصة للطفل، تقدم له البرامج والقصص والمسلسلات والرسوم المتحركة والمتنوعة معتمدة على الصور والألوان المبهرة، لجذب وشد انتباهه وقد تجعله يسرح بخياله إلى النجوم وبين الكواكب ووسط البحار والمحيطات وهو جالس في مكانه، وبالتالي جعلت الطفل أسيرا لديها وشغلت حيزا كبيرا من وقته أبعده إلى حد ما عن أسرته وأقرانه.

وهذا يلزمنا كباحثين إجراء الدراسات العلمية لضبط هذه القنوات بأن تقدم للطفل محتوى هادف يعزز من قدراته وينمي معارفه ويبني شخصيته وفق ديننا وثقافتنا العربية.

من هنا رأينا أهمية إجراء دراسة بحثية تهتم بما تقدمه هذه القنوات الفضائية لأطفالنا، للوصول إلى الإشباعات التي تحققها لهم من خلال متابعتهم لها، ومعرفة أنماط المشاهدة والأسباب التي تدفعهم لمتابعة هذه القنوات الفضائية.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

.تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تقوم بدراسته، وبالتالي من الأهمية إجراء دراسة عن الإشباعات المتحققة للطفل الليبي من خلال متابعته لبرامج القنوات الفضائية، التي لم تعد مجرد وسيلة للترفيه وقضاء وقت الفراغ، بل أصبحت لها دورا كبيرا في تنمية مداركه وبناء شخصيته وتشكيل سلوكياته وغرس القيم وإشباع حاجاته المعرفية والاجتماعية والنفسية.

.لمساعدة القائمين والمهتمين على المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية الخاصة بالطفل على بناء البرامج التي تحقق له الإشباعات المعرفية بشكل يتناسب مع ثقافتنا العربية ويتوافق مع مرحلته العمرية وقدراته العقلية.

.لسد الفجوة العلمية فأغلب الدراسات التي اهتمت بالطفل ركزت على معدلات المشاهدة ونوع البرامج ولم تتعمق في الإشباعات المتحققة للطفل من خلال متابعته لهذه القنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

.قلة الدراسات البحثية الخاصة بالطفل الليبي والعربي على حد سواء.

. ولرغبتنا في القيام بهذه الدراسة لما لاحظناه من التعدد الكبير للقنوات الفضائية الموجهة للطفل، وتأثر أطفالنا بما تقدمه.

مشكلة البحث:

الطفولة هي مستقبل الأمم وأمل المجتمع في حياة أفضل، فينبغي أن نحيط أطفالنا بالرعاية والاهتمام والعناية اللازمة في إطار من الفهم العلمي والموضوعي، وهذا يلزمنا كباحثين أجراء الدراسات البحثية على هذه القنوات الفضائية التي غزت بيوتنا وصارت تساهم معنا في تربية أطفالنا وإكسابهم عادات سلوكيه ما كانُ يكتسبوها لولا متابعتهم لهذه القنوات.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى معرفة نوع الإشباعات التي تحققها هذه القنوات الفضائية للطفل

وبالتالي حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو:

ما هي الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية؟

تساؤلات البحث :

.ما مدى تعرض الأطفال الليبيين للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟

.ما أسباب تعرض الأطفال لقنوات الطفل الفضائية الخاصة بالطفل؟

.ما هي القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التي تحقق مستوى عالي من الإشباع لدى الأطفال؟

.ما نوعية البرامج والفقرات التي يفضلها الأطفال في قنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟

.ما هو دور الأسرة في توعية الأطفال بهذه البرامج التي يشاهدونها؟

.ما هي الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة الاستخدامات والإشباعات المتحققة للأطفال الليبيين من القنوات الفضائية المتخصصة للطفل، وذلك من خلال:

.التعرف على مدى تعرض الأطفال الليبيين للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

.معرفة أسباب تعرض الأطفال لقنوات الطفل الفضائية الخاصة بالطفل.

.التعرف على القنوات الفضائية التي تحقق مستوى عالي من الاشباع لدى الأطفال .

.معرفة نوعية البرامج والفقرات التي يفضلها المبحوثين في قنوات الطفل الفضائية الخاصة بالطفل.

.التعرف على دور الأسرة في توعية الأطفال بهذه البرامج التي يشاهدونها .

.معرفة الصعوبات التي تواجه الأطفال إثناء مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يستخدم في وصف الظواهر الإعلامية، ويعتبر مناسبا لهذه الدراسة، فهو يساعد على الوصول إلى قدر كاف من المعلومات

المتعلقة بمشكلة الدراسة وتقديم الحلول والتفسيرات للتساؤلات التي تحاول الدراسة الوصول إليها.

أدوات جمع البيانات:

هناك عدة طرق وأساليب لجمع البيانات والمعلومات، تختلف تباعا لاختلاف نوع وموضوع الدراسة، كما أن استخدام أكثر من وسيلة لجمع البيانات، قد يكون أمرا مرغوبا للتقليل من عملية التحيز والحصول على معلومات كافية.

الاستبيان:

اعتمدنا على الاستبيان في تحديد عينة الدراسة الميدانية من خلال توزيعها على أطفال عينة الدراسة.

تصميم أداة جمع البيانات (الاستبيان):

قمنا بعدة خطوات لتصميم الاستبيان وهي كالتالي.

.صياغة الاستبيان بناء على مشكلة وتساؤلات وأهداف الدراسة المتعلقة بالجانب الميداني.

.قمنا بمقابلة العديد من الأطفال لمعرفة أراءهم وتعليقاتهم في الإشباعات التي تحققها قنوات الطفل الفضائية.

.واحتوى الاستبيان على عدة أسئلة منها أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة تترك لعينة الدراسة حرية إبدا الرأي.

المقابلة:

اعتمدنا على المقابلة في طرح الأسئلة شفهيا على عدد من أفراد العينة وبالتالي على ضوء إجاباتهم تم تحوير الأسئلة وتعديلها للوصول إلى الصياغة النهائية للاستبيان .

عينة البحث الميدانية:

اعتمدت الباحثتان في اختيار العينة على العينة العمدية لإجراء البحث من خلال توزيع الاستبيان على عينة قوامها(130) ولكن تم إرجاع عدد (110) من أداة الاستبيان والفاقد منها (20) فتم توزيع الاستبيان على (110) طفل من أطفال المدارس الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10 -12 سنة) فالأطفال في هذه المرحلة العمرية تكون لديهم قدرة لغوية جيدة تمكنهم من التعبير عن أنفسهم، كما أن اختيار أطفال المدارس كعينة للدراسة كان أسهل علينا لجمع المعلومات المطلوبة والوصول إليهم في مدارسهم، أما بالنسبة للمدارس فقد كانت عينة من المدارس التابعة (بلدية

أبوسليم بمدينة طرابلس) وتنقسم هذه المدارس الى عامة وخاصة وذلك مراعاة للتنوع في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل محاولة الوصول إلى نتائج صحيحة تثري البحث العلمي وتحقق الغرض.

الصدق الظاهري للاستبيان:

قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم الخبرة في مجال الإعلام البالغ عددهم (5) لتحكيم الاستبيان والتأكد من صدقها الظاهري وتقديم مقترحاتهم حول وضوح العبارات، وبناء على تلك الملاحظات تمت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين.

ثبات الاستبيان:

بعد الوصول إلى الصياغة النهائية قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية من عينة الدراسة لمعرفة الثبات وصدق الاستبيان، ومن ثم قمنا باستخدام التجزئة النصفية بالاستعانة بمعامل (كرونباخ الفا) الذي يعطي معامل الثبات في حده الأدنى حيث بلغ نسبة الثبات (90%) وهي تعتبر نسبة مرتفعة لجودة الأداء.

الأساليب الإحصائية:

قمنا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والتي يرمز لها باختصار الرمز (spss) ومن بين هذه الأساليب الإحصائية الجداول التكرارية البسيطة ومربع كاي.

حدود الدراسة ونطاق الدراسة:

الحدود المكانية (الجغرافية):

قامت الباحثتان باختيار عدة مدارس عامة وخاصة داخل بلدية أبوسليم بمدينة طرابلس للوصول للأطفال عينة الدراسة وبحكم الباحثتان من سكان مدينة طرابلس فهذا سهل من أمكانية الوصول إلى هذه المدارس وتم توزيع الاستبيان بين المدارس عينة الدراسة.

عينة المدارس محل الدراسة:

أسم المدرسة	نوع التعليم	عدد الطلبة
الخلود	عام	20
أزهار الربيع	عام	20
عين شمس	عام	20
اقرأ	خاص	17
الأساس	خاص	17
جنان العلم	خاص	16

الحـــدود الزمنيـــة: اخترنـــا فتـــرة الدراســـة الميدانيـــة مـــن (2025/3/15) إلـــى (2025/5/15) وذلك لانتظام الأطفال في مدارسهم في هذه الفترة مما ساعد الباحثتان في توزيع الاستمارة وجمعها ومقابلة الأطفال.

الحدود الموضوعية: التعرف على الإشباعات المتحققة للطفل من مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

الحدود البشرية: تشمل عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-12السنة).

مفاهيم الدراسة:

تتناول إشكالية البحث ما هي الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية؟ وبالتالي سنهتم بتوضيح هذه المفاهيم.

الإشـباعات المتحققـة: هـي إدراك الطفـل لوصـوله إلـى إشـباع حاجاتـه النفسـية والاجتماعية والمعرفية والترفيهية نتيجة لمشاهدته لقنوات الأطفال.

التعرض: هو تحديد معدل مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية المتخصصة للطفل محل الدراسة سواء كان ذلك بشكل منتظم أو متقطع وهناك عدة أنواع للتعرض منها الكثيف والمتوسط والقليل.

الأطفال الليبيين: هي الفئة العمرية التي ما بين (10 – 12 السنة) من الذكور والإناث الذين ينتمون إلى المجتمع الليبي ولديهم رقم وطني.

قنوات الأطفال الفضائية: هي المؤسسات الإعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال المواد التلفزيونية المتخصصة للطفل مثل الرسوم المتحركة والترفيه والاناشيد والكوميديا والبرامج التفاعلية وغيرها مما يخص الطفل (عبد الستار، محمد 2018 (27

الدراسات السابقة:

1- دراســـــــة : (فضولي، نوارة،2020) تمحورت الدراسة حول القيم المتضمنة في برامج الأطفال على القناة الجزائرية الثالثة، دراسة تحليلية لبرنامج تل الزهور، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

حرص برنامج تل الزهور العديد من القيم الإيجابية التي تتماشى مع عادات المجتمع من أجل ترسيخها وتنميتها في نفوس الأطفال.

واتضح من خلال برنامج تل الزهور أن الشخصيات الفاعلة هم الأطفال أنفسهم، لميل الأطفال إلى تقليد أترابهم، وبالإضافة إلى الحيوانات والدمى المتحركة التي تعتبر من الشخصيات المفضلة لنفسية الطفل ، وتقديم المعلومات بأسلوب مرح وبسيط . وتم تقديم البرنامج باللغة العربية فقط، مما ساهم في تنمية رصيد الأطفال لغويا، وقدراتهم اللغوية.

2- دراســـــــة : (القحطاني، مستور،2017) سعت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها، اعتمدت على المنهج الوصفي، واختارت عينة عشوائية من تلاميذ الطفولة الوسطى، بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم المتحركة من أكثر البرامج مشاهدة لدى الطفل فقد حققت عدة اشباعات ايجابية منها أن الطفل تعلم أساليب مبتكرة في التفكير وزيادة نموه المعرفي، ولكنها لم تخلُ من الإشباعات السلبية، وهي أن أغلب السلوكيات المقدمة تتنافى مع العادات المجتمعية والأخلاق العامة وتضيع الوقت.

3- دراســـــــة : (بن سعدية، مليكه 2016) اهتمت الدراسة بتحليل (قناة ن) عبر برنامج نون ، وهو برنامج موجه للفتيات لمعرفة أنواع القيم التي تريد غرسها في نفوس الأطفال، ومدى اعتمادها على الجانب العقائدي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم الدينية الإسلامية لم تشكل القاعدة الأساسية في صياغة محتوى برامج نون، بل اعتمد على عدة قيم منها الفنية والشخصية والصحية . واحتوت البرامج على القيم الإيجابية التي تمثلت في المواهب الفنية والقيم الدينية إلى جانب القيم الإنسانية.

4- دراســـــــة : (جواد، حافظ (2010)، هدفت الدراسة إلى معرفة القيم من خلال البرامج التي تعرض على قناة mpc3، وكذلك الأساليب الفنية التي استخدمت لعرض القيم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها ان أكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (أم بي سي 3) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية كالعنف الذي جاء في المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية ، أما أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية . وغلب على الشخصيات المستخدمة في البرامج شكل الحيوانات ومخلوقات غريبة، وهذا يجعل الطفل يعتقد بوجود هذه الكائنات في الواقع، مما يجعل الطفل يشعر بالخوف منها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة التي أجريت في الدول العربية على الطفل العربي، اتضح أن هناك تشابه من حيث الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار أداة الاستبيان لأجراء الدراسة، كما أختلف موضوع البحث بين تلك الدراسات منها من أهتم بالجانب التحليلي ومنها من أهتم بالقيم التي تضمنتها البرامج المقدمة للطفل، أما دراستنا فقد اتفقت إلى حد ما مع دراسة القحطاني التي سعت دراسته إلى معرفة مدى تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها.

الطفولة ومراحلها:

مفهوم الطفـــولة: هي مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة فيها توضح أسس الشخصية المستقبلية للفرد، ولها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، وفيها يحتاج الطفل الى الحماية والرعاية التربوية وتنقسم إلى ثلاثة مراحل هي:-(عودة، أحمد، 46)

مرحلة الطفولـــة المبكرة: تبدأ من السن 3 سنوات إلى 5 سنوات وتعرف بمرحلة طفل ما قبل المدرسة، وتتميز بحب الاستماع الى القصص وحب اللعب، وكثرة طرح الأسئلة، والتحدث إلى الجماد، ونمو الذكاء وتكون المفاهيم كالزمان والمكان والعدد والنقصان ، وتلعب وسائل الإعلام دورا بارزا يساوي دور الأسرة من حيث الساعات التي يقضيها الطفل أمام شاشة التلفزيون، فيبدأ الاتصال وتكون بعض المفاهيم والاتجاهات والسلوكيات من خلال ما يشاهده، (عودة ،أحمد، علم النفس الطفل، 1997،ص45، 46).

مرحلة الطفولة المتوسطة وهي: تمتد من 6 سنوات الى 8 سنوات، وتمتاز بزيادة قدرة الطفل على الملاحظة والادراك والانتباه، كما يميل الطفل في هذه المرحلة الى تذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم والادراك، وتنمو قدرة الطفل على التفكير والتخيل، وله قدرة على تركيب الصور. وتعتبر وسائل الاعلام في هذه المرحلة من العوامل المؤثرة التي تزيد في ذكاء الطفل. (عودة، أحمد، ص 50).

مرحلة الطفولة المتأخـــرة: وتمتد هذه المرحلة من سن 8 سنوات إلى 12 سنة، وتمتاز بالنمو العقلي وزيادة الذكاء ونمو الذاكرة، كما أن مفردات اللغة تنمو ويتحسن نطقهم لمخارج الحروف، ويستطيعون التميز بين الأسماء والأفعال والحروف، وتؤثر وسائل الإعلام في هذه المرحلة في بناء السكون الاجتماعي لدى الطفل فشخصيات

التلفزيون من الممكن أن تكون نموذج يقلده الطفل و تؤثر على سلوكه، ومن هنا وجب على معدي البرامج التركيز على الشخصيات المؤثرة، واجتناب الشخصيات العنيفة، والمؤثرة سلبا عليهم. (علي، أماني،2006، 75)

الأطفال والقنوات الفضائية

تعد القنوات الفضائية نافذة الطفل برى من خلالها العالم وهو في بيته فيجذبه ما يشاهده من ألوان وصور ورسومات متحركة.

وهذا الانجذاب والاقبال على المشاهدة جعل العديد من المهتمين بمجال الطفل يضعون عدة أسباب لانجذاب الأطفال لمشاهدة القنوات الفضائية من بينها أن المسلسلات التي يتم عرضها تخلق المتعة الترفيهية لديهم، وتسهل لهم الحصول على المعلومة بدون جهد، كما تساهم في تحقيق بعض الإشباعات للطفل. (شاكر، نجاح،2019، 77)، وقنوات الأطفال الفضائية لها تأثير كبير على الطفل فقد تجعله يتبنى سلوكيات جديدة تصل تأثيرها على قدرة الطفل العقلية والثقافية. (الراشدي، انتصار، 2022، 17)

والتأثير له عدة أنواع أبرزها التأثير المباشر فالأطفال أكثر الفئات تأثرا بهذا النوع فيقومون بالتقليد المباشر لكل ما يشاهدونه. ((شاكر، نجاح،2019، 89)

الفضائيات العربية الخاصة بالطفل

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور العديد من القنوات الفضائية، وانتشارها على مدى واسع أدى إلى تحول العالم إلى قرية صغيرة تربطها شبكة اتصالات وأجهزة عبر الأقمار الصناعية، لتسهم بدورها في تحقيق عالمية المعرفة، وإلغاء عنصري الزمان والمكان،(الطيب، عبدالرحيم 2006، 385)

كما أدت المنافسة بين القنوات الفضائية إلى استقطاب المشاهدين وذلك من خلال ما تبثه من برامج ثقافية وعلمية وترفيهية وايدولوجية متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية (المنصوري، فائزة، 2015، 10)

وبدأ ظهور أول قناة عربية متخصصة للطفل عام (1993) وهي (قناة أرتينز) التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب (إ آر تي) والتي كان اسمها (إ أر تي 3) وهي إحدى القنوات المتخصصة التي انطلقت مع بث قنوات راديو تلفزيون العرب في ذات السنة 1993،واستمرت القناة مفتوحة وغير مشفرة حتى عام (1996) (بركات، ايمان ، 2014، 47)

وفي عام (2000) انطلقت قناة متخصصة جديدة تعد القناة الثانية من حيث الظهور الزمني بعد قناة "ارتينز" وهي قناة "سبيس تون" وبعد هذا التوجه والاهتمام بإنشاء قنوات أطفال فضائية متخصصة منها استمر، ومنها لم يستمر حتى ان بعض القنوات أخذ طابعا متخصصا في المواد التي تعرضها ، فقناة "طيور الجنة" التي حظيت باهتمام كبير، قد أفردت لنفسها تخصصا مختلفا عن قنوات الأطفال الأخرى، حيث اهتمت بالغناء للطفل في مجموعة واسعة من الأناشيد المصورة، ومن توالت القنوات الفضائية المتخصصة للطفل، منها قنوات مشفرة، وأخرى متاحة المشاهدة.

نظرية الاستخدامات والإشباعات :

اعتمدت الباحثتان في دراستهما على نظرية الاستخدامات والإشباعات، كنظرية يمكن من خلالها تفسير الدوافع وتلبية الحاجات، حيث تركز هذه النظرية على مفهوم الجمهور النشط إلى البحث عن الوسيلة والمضمون الذي يريده ويفترض في هذا المدخل أن هناك عدة متغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية، تعمل بطرق معقدة لتؤثر على استخدام وسائل الاتصال واشباعاتها التي صنفها[روبين] هما، (مختار، توفيق، 2005، 98)

.الدوافع النفعية: وهي تتم عادة لتلبية حاجات الإنسان من المعلومات.

.الدوافع الطقوسية: وهي تتم عادة لأسباب هروبية لتمضية الوقت والاسترخاء والألفة

ويفرق لورنس وبتر بين نوعين من الإشباعات:

.توجيهية مثل بيئة الحصول على معلومات.

.اجتماعية: مثل فهم الواقع والتحدث مع الآخرين فيما يشاهده ثم الإشباعات العلمية وتنقسم إلى نوعين:

.اشباعات شبه توجيهية تنعكس في برامج التسلية والترفيه.

.اشباعات شبه اجتماعية مثل التخلص من الشعور بالوحدة والملل، وينتقد " لين انج " هذا المدخل حيث يعتمد على النظرية، ولا يأخذ في الاعتبار النص الاتصالي في تقيمه لاستخدامات اشباعات الجمهور.

الدراسة الميدانية:

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة قوامها (110) طفل توصلت الباحثتان إلى العديد من النتائج الهامة يمكن استعراضها على النحو التالي:

جدول رقم(1) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	**32**	**%35.2**
إناث	**78**	**%85.8**
المجموع	**110**	**% 100**

أتضح من الجدول تفوق عدد الإناث بنسبة بلغت (85.8 %)، فيما بلغت نسبة الذكور(35.2%) من إجمالي مفردات العينة، وهو ما يؤثر على اهتمام الإناث بمشاهدة برامج الأطفال أكثر من نظرائهم الذكور.

جدول رقم(2) يوضح المستوى التعليمي للوالدين

الصفة	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
الأب	**أمي**	**0**	**%0**
	أساسي	**5**	**%5**
	متوسط	**27**	**%25**
	عالي	**20**	**%18**
الأم	**أمي**	**0**	**%0**
	أساسي	**8**	**% 6**
	متوسط	**15**	**% 14**
	عالي	**35**	**% 32**
	المجموع	**110**	**%100**

يتضح من الجدول ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات بنسبة بلغت (32 %) بينما الاباء جاءت فئة المستوى المتوسط أعلى نسبة (25%) وهي نتيجة جيدة ومؤشر إيجابي يدل على وجود الأطفال في بيئة متعلمة، يفترض أن تكون واعية لخطر القنوات الفضائية على أطفالهم، والآثار السلبية المترتبة عنها، وهذا يتطلب منهم الحرص على حمايتهم، وتوجيههم التوجيه السليم للحد من تأثيراتها السلبية عليهم.

جدول رقم (3) مدى التعرض لمشاهدة القنوات الخاصة بالطفل

مدى التعرض	التكرار	النسبة
نعم	98	% 89
لا	12	% 11
المجموع	110	% 100
مربع كاي 62.24	درجة الحرية 1	مستوى المعنوية 92.2

يجيب الجدول عن تساؤل الدراسة ما مدى تعرض الأطفال الليبيين للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟ فجاءت فئة نعم يتابع القنوات الفضائية للأطفال بنسبة عالية بلغت(89%) وترى الباحثتان آن هذه النسبة مرتفعة، وقد يعود ذلك إلى ما تقدمه مت تقدمه هذه القنوات المخصصة للطفل من عروض شيقة ومتواصلة لا تنقطع من برامج أفلام ورسوم متحركة تنمي خيال الطفل، وتغدي قدراته، أو تنتقل يه إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له على بال، وتجعله يتسلق الجبال، ويصعد الفضاء، ويقتحم الاحراش، ويسامر الوحوش، فهي تحاول أن تلبي احتياجات الطفل النفسية، وتشبع غرائز عديدة لديه، كغريزة حب الاستطلاع، وغريزة المنافسة، فهي تقدم له العالم بين يديه، وهو جالس في مكانه، دون بدل أي جهد.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (62.24) ودرجة الحرية تساوي (1) ومستوى المعنوية يساوي (92.2) وهذا يدل على أنها لها دلالة إحصائية.

جدول رقم(4) يوضح أهم الإشباعات المتحققة للمبحوثين من مشاهدة القنوات الفضائية

الإشباعات المتحققة للمبحوثين	التكرار	النسبة
الإبداع	6	% 5
المنافسة	12	%11
الشجاعة	34	%31
النظافة	3	%3
المغامرة والخيال	18	%16
حب الناس واحترامهم	13	%12
حسن التصرف	5	%5
المعرفة	9	%8
الصدق	3	%3
التعاون	7	%6
المجموع	110	%100
كا2 = 72.00	درجة الحرية 9	مستوى المعنوية 12.2

الجدول يجيب عن مشكلة البحث الأساسية المتمثلة في التساؤل ما هي الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية؟ يبين الجدول أن من أهم الإشباعات المتحققة للمبحوثين هو الشجاعة فقد تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (31%) تليها المغامرة والخيال بنسبة (16%) ثم حب الناس واحترامهم بنسبة (12%) وهذا يؤكد مقدرة برامج الأطفال على اشباع احتياجات الطفل النفسية، فقد تجلت قدرة البرامج على جعل الطفل يشعر بأن المضامين التي تطرح من خلال

البرامج هي مضامين إيجابية تعزز القيم الإيجابية لدى الطفل، وتشعره بأنه الشجاع القوي الذي يطمح للنجاح ، ويسعى للفوز دائما بأخلاق عالية وحسن التصرف.
يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (72.00) ودرجة الحرية تساوي (9) ومستوى المعنوية يساوي (12.2) وهذا يدل على أن لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (5) القنوات الفضائية التي تحقق مستوى عالي من الإشباع للطفل

القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
سبيس تون	19	%17
كوجي	5	%6
سمسم	6	%5
بطوط	4	%4
Mbd3	24	%22
أطفال ومواهب	5	%6
طيور الجنة	3	%3
ميكي	5	%6
طيور بيبي	3	%3
المجد للأطفال	6	%5
أجيال	10	%9
ماجد	12	%10
سنا الفضائية	0	%0
زووم	0	%0
دودو كيدز	3	%3
cn	2	%2
كوكي كيدز	3	%3
المجموع	110	% 100
كا2 = 71.00	درجة الحرية 7	مستوى المعنوية 12

بيانات الجدول تعطي إجابة واضحة عن تساؤل الدراسة ما هي القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التي تحقق مستوى عالي من الإشباع؟ فنجد قناة (mbc3) تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (22%) أما قناة سبيس تون فتحصلت على الترتيب الثاني بنسبة(17%) تلتها قناة ماجد بنسبة بلغت (10%) أما قناة أجيال تحصلت على نسبة (9%) في حين تحصلت كلا من قنوات كوجي وسمسم وأطفال ومواهب و ميكي والمجد القضائية وسي ان وبطوط وكوكي كيدز على تراتيب متقاربة .
يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (71.00) ودرجة الحرية تساوي (7) ومستوى المعنوية يساوي (12) وهذا يدل على أن لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (6) أسباب تعرض الأطفال لقنوات الطفل الفضائية

الأسباب	النسبة	التكرار
تنمية الخبرة والمعرفة	25	%23
تقدم مضامين جيدة وجذابة	10	% 9
برامجها ممتعة ومشوقة	31	%28
يشاهدونها بحكم التعود	9	%7
تقدم معلومات جديدة ومفيدة	15	%14
للتفاعل ومشاركة الأصدقاء في الحديث عن البرامج	5	% 5
اكتساب مهارات جديدة	8	% 6
تعرفهم بحقوقهم ووجباتهم	3	% 3
اللغة بسيطة وغير معقدة	6	% 5
المجموع	110	%100
مربع كاي 20.82 درجة الحرية 10 مستوى المعنوية 0.05		

يقدم الجدول إجابة عن تساؤل الدراسة ما أسباب تعرض الأطفال لقنوات الطفل الفضائية الخاصة بالطفل؟

فنلاحظ أن أفراد العينة اختاروا فقرة برامجها ممتعة ومشوقة بنسبة (28%) ومن ثم تأتي تنمية الخبرة والمعرفة بنسبة (23%) وهذا يدل على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية المخصصة للأطفال في الترويح عن الأطفال وتسليتهم، حيث يلجأ الأطفال إلى مشاهدة برامجهم هروبا من ضغوط الدراسة، لأنها تقدم لهم الصور والمناظر الجذابة والأفكار والمعلومات، دون أن يطلب منهم المشاركة فيها، أو بذل أي جهد في المشاركة أو رفض لما يراه، وهذا من شائه أن يجعل المبحوثين متلقيين سلبيين، مما يتنافى مع خطط تثقيف الأطفال التي تعتمد على المشاركة البناءة.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (20.82) ودرجة الحرية تساوي (10) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها غير دالة إحصائيا.

جدول رقم (7) لديك أوقات مفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية

لديك أوقات مفضلة	التكرار	النسبة
نعم	88	% 80
لا	22	% 20
المجموع	110	% 100
مربع كاي 39.6 درجة الحرية 1 مستوى المعنوية 01.3		

اتضح من الجدول السابق، أن نسبة (80%) من أفراد العينة اتفقوا على أن لديهم أوقات يفضلونها لمتابعة ومشاهدة برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (39.6) ودرجة الحرية تساوي (1) ومستوى المعنوية يساوي (01.3) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (8) أوقات المشاهدة المفضلة لدى الطفل

أوقات المشاهدة المفضلة لدى الطفل	التكرار	النسبة
صباح	3	% 3
مساء	90	% 82
ليلا	17	% 15
المجموع	110	% 100
مربع كاي 49.80	درجة الحرية 1	مستوى المعنوية 0.05

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن فترة المساء، هي الفترة التي يفضلها الأطفال المبحوثين لمشاهدة برامج القنوات الفضائية بنسبة (82%)، وذلك لكون هذه الفترة تأتي بعد رجوع الأطفال من مدارسهم، وهم بذلك يحتاجون إلى نوع من الترفيه والتسلية التي تقدمها القنوات الفضائية، بعيدا عن عناء يوم طويل على مقاعد الدراسة، كما أن أفراد الأسرة يجتمعون في هذا الوقت من اليوم لتجاذب أطراف الحديث بينهم.
يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (49.80) ودرجة الحرية تساوي (1) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (9) الأيام المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية

الأيام المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
السبت	35	%22
الأحد	17	%8
الاثنين	12	%11
الثلاثاء	6	%5
الأربعاء	5	%4
الخميس	10	%15
الجمعة	25	%35
المجموع	110	% 100
مربع كاي 45.53	درجة الحرية 6	مستوى المعنوية 0.05

يبين الجدول أن يومي الجمعة والسبت من الأيام المفضلة لعينة الدراسة، حيث تحصلت الجمعة على نسبة مشاهدة عالية بلغت (35%) والسبت على نسبة (22%)، ويرجع ذلك إلى أنها يومي عطلة لا دراسة فيهما وباقي الأيام قد تقضيها عينة الدراسة بين مقاعد الدراسة وبين مراجعة الدروس وكتابة الواجبات المنزلية.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (45.53) ودرجة الحرية تساوي (6) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم(10) عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة لبرامج قنوات الأطفال

عدد ساعات مشاهدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	9	%8
لا تقل عن ساعتين	17	%15
من 2 إلى 3 ساعات	45	%41
من 3 إلى 4 ساعات	25	%23
من 4 ساعات فأكثر	14	%13
المجموع	110	%100
مربع كاي 35.18	درجة الحرية 4	مستوى المعنوية 0.05

اتضح من الجدول المبين أعلاه أن عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة برامجهم تصل الى الثلاثة ساعات بنسبة(41%) هذا الزمن الطويل يحرم الطفل من أن يعيش طفولاه بشكل طبيعي فبجلوسه كل هذه الساعات يجعله منعزلا بعيدا عن التفاعل مع الاسرة والأصدقاء وأماكن الترفيه، و تحصلت أقل من ساعة على أقل نسبة (8%) وهذا يدل على أهمية القنوات الفضائية في حياة الطفل بحيث يخصصون لها وقت لا بأس به في المشاهدة.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (35.18) ودرجة الحرية تساوي (4) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (11) مع من يشاهد أفراد العينة البرامج المخصصة للطفل

مع من يشاهد أفراد العينة البرامج	التكرار	النسبة
الأب	9	%8
الأم	14	%13
الأخوة	87	%79
المجموع	110	% 100
مربع كاي 5.9	درجة الحرية 2	مستوى المعنوية 0.05

من الجدول المدون أعلاه اتضح أن أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامجهم المفضلة مع " الأخوة " حيث تحصلت هذه الفئة على (79%) ، وهذا يدل على عدم وجود رقابة أسرية على ما يشاهده أفراد العينة.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (5.9) ودرجة الحرية تساوي (2) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (12) أهم البرامج المفضلة لدى الأطفال

البرامج	التكرار	النسبة
الأفلام	10	% 8
الإعلانات	4	%4
برامج ومسابقات	16	%15
أفلام رسوم متحركة كرتونية	56	%51
مسلسلات متحركة	23	% 21
المجموع	110	% 100
مربع كاي 76.18	درجة الحرية 4	مستوى المعنوية 0.05

بيانات الجدول تجيب على تساؤل الدراسة ما نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال في قنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟ فجاءت الرسوم المتحركة من أكثر البرامج المفضلة لدى المبحوثين بنسبة (51%) تليها المسلسلات المتحركة بنسبة (21%) وتحصلت برامج المسابقات على نسبة (15%) وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة مستور) التي توصلت أن الرسوم المتحركة من أكثر البرامج مشاهدة لدى الأطفال، لتضمنها الدراما والألوان الزاهية الجذابة والمؤثرات الصوتية التي تزيد متعة المشاهدة .
يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (45.53) ودرجة الحرية تساوي (6) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (13) نوع البرامج التي يشاهدها الطفل

نوعا لبرامج التي يشاهدها الطفل	التكرار	النسبة
غنائية	32	%29
ترفيهية	40	%36
تربوية	12	%11
تعليمية	20	%19
ثقافية	6	%5
المجموع	110	%100
مربع كاي 35.64	درجة الحرية 4	مستوى المعنوية 0.05

الجدول يجيب عن تساؤل الدراسة ما نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال في قنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟ فجاءت البرامج ذات المضمون الترفيهي أكثر البرامج مشاهدة لدى المبحوثين بنسبة (36%) في حين تحصلت البرامج الغنائية على المرتبة الثانية بنسبة (29%) وجاءت في المرتبة الأخيرة البرامج الثقافية بنسبة(5%) كل نوع من هذه البرامج له تأثيراته على الطفل وتطوره وتلعب دورا مهما في تشكيل شخصيته ومهاراته الاجتماعية.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (35.64) ودرجة الحرية تساوي (4) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (14) يوضح اللغة المفضلة لدى عينة الدراسة

اللغة المفضلة لدى عينة الدراسة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	**105**	**%95**
اللغة الإنجليزية	**5**	**%5**
المجموع	**110**	**% 100**
مربع كاي 90.91	**درجة الحرية 1**	**مستوى المعنوية 0.05**

يتضح من الجدول المبين أعلاه، أن اللغة العربية هي اللغة المفضلة لدى الطفل في متابعة برامجه، حيث تحصلت على نسبة (95%)، لأنها تتيح لهم التواصل مع ثقافتهم وهويتهم، وتسهل عليهم مناقشة المحتوى مع أقرانهم وأسرهم في حين تحصلت اللغة الإنجليزية على نسبة (5%).

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (90.91) ودرجة الحرية تساوي (1) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (15) هل الأسرة دور في توعية الأطفال بهذه البرامج التي يشاهدونها

دور الأسرة في توعية الأطفال	التكرار	النسبة
نعم	22	% 20
أحيانا	30	% 27
لا	58	%53
المجموع	110	% 100
مربع كاي 19.49	درجة الحرية 2	مستوى المعنوية 0.05

الجدول يجيب عن تساؤل الدراسة هل دور الأسرة دور في توعية الأطفال بهذه البرامج التي يشاهدونها؟ أن نسبة الأطفال الذين أكدوا على عدم قيام والديهم بتوضيح بعض الفقرات الواردة في البرامج بنسبة بلغت (53%)، وهذا يؤكد غياب دورهما في مواجهة قوة البرامج التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة بالطفل، مع العلم أن معظم أباء العينة على درجة كبيرة من العلم، وذلك كما وضح في الجدول رقم (2)، حيث من المفترض أن يكونا على وعي ودراية بخطر البرامج على أطفالهم، قد يكون السبب في غياب دور الوالدين هو انشغالهما بالعمل وأمور الحياة، أو عدم وعيهم بخطر ما تقدمه هذه القنوات من برامج تؤثر سلبا على أطفالهم، ومن ثم لابد من تفعيل دور الأسرة

باعتبارها محيط التنشئة الأولى للطفل في التدخل لمنع أطفالهم من مشاهدة ما تبثه القنوات ذات المحتوى الهابط والغير الهادف.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (19.49) ودرجة الحرية تساوي (2) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (16) الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء مشاهدتهم للقنوات الفضائية

الصعوبات	التكرار	النسبة
استخدام لغة معقدة	55	%50
القصة غير مفهومة	25	%23
السرعة والايقاع البصري العالي	30	%27
المجموع	110	% 100
مربع كاي 14.9	درجة الحرية 2	مستوى المعنوية 0.05

يقدم الجدول إجابة لتساؤل الدراسة ما هي الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء مشاهدتهم للقنوات الفضائية؟ فيرى أفراد العينة أن من اكثر الصعوبات هي اللغة المعقدة التي تحصلت على نسبة (50%) وذلك لان بعض البرامج تقدم محتواها بمستوى لغوي يفوق القدرات العقلية للطفل مما يؤدي إلى قصور في الاستيعاب وتقلل من قدرة الأطفال على الفهم، في حين تحصلت فئة السرعة والايقاع البصري العالي على نسبة (27%) لأنها تجعل الطفل ينجذب إلى الشكل الخارجي دون فهم مضمون البرنامج فيتشتت انتباهه بسبب الانتقالات السريعة للأحداث والافراط في المؤثرات الصوتية وكثرة الألوان تجعل الطفل منجذبا بصريا دون التركيز على فكرة البرنامج الأساسية، وجاءت فئة القصة غير مفهومة على المرتبة الأخيرة بنسبة (23%)لأنها قد تحمل أحداث غامضة تفوق قدرة الطفل على فهمها، أو لأنها لا تراعي الفروق الفردية للطفل فقد تكون القصة تقدم بأسلوب يخاطب الكبار فيجد الطفل صعوبة في الفهم وبالتالي فقدان التركيز أثناء المشاهدة.

يلاحظ أن قيمة (كاي) تساوي (14.09) ودرجة الحرية تساوي (6) ومستوى المعنوية يساوي (0.05) وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا.

الخاتمة :

القنوات الفضائية لو قدمت للطفل محتوى هادف ينمي من قدراته ويزيد معارفه ويساعده على بناء شخصيته بما يتوافق مع قيم وثقافة مجتمعنا العربي فسيكون لها دور كبير في بناء شخصية ناضجة لاحقا. ولمعرفة الدور الذي تقوم به هذه القنوات

والإشباعات التي تحققها للطفل قمنا بتويع استبيان على عدد (110) على عدة مدارس بهدف معرفة الإشباعات المتحققة من التعرض لقنوات والأطفال، وأسباب التعرض، وأنماط المشاهدة، والبرامج المضلة لديهم، ومدى مصاحبة أولياء الأمور لأطفالهم عند المشاهدة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج بينت أن القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تحظى باهتمام ومشاهدة الأطفال الليبيين حيث بلغت نسبة مشاهدتها (98%) وهذه النتيجة تجيب عن التساؤل الذي طرحته الدراسة وهو ما مدى تعرض الأطفال الليبيين للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟ لتأتي هذه الإجابة بنسبة عالية جدا سيكون لها تأثير كبير على شخصية الطفل لهذا من الأهمية توعية الاسرة والطفل بإيجابيات وسلبيات هذ القنوات حتى يكونُ على دراية في التعامل معها.

أما أكثر القنوات الفضائية تفضيلا وتحقق لهم إشباعا فتحصلت قناة (mbc3) على أعلى نسبة وبذلك تجيب عن تساؤل الدراسة ما هي القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التي تحقق مستوى عالي من الإشباع لدى الأطفال؟ لان قناة (mbc3) تقدم برامج متنوعة من مغامرات وأفلام وبرامج ثقافية، جعلت الطفل يشعر بأنها حققت الإشباعات التي يحتاجها.

أما أكثر البرامج مشاهدة فتفوقت الرسوم المتحركة بنسبة (38.1%) وهذه النسبة تجيب عن تساؤل الدراسة ما نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال في قنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟ فالرسوم المتحركة لما تحتويه
من ألوان مبهرة ورسوم وأحداث شيقة استطاعت أن تجذب الطفل.

وترى عينة الدراسة من أسباب التعرض التعرض ومشاهدة القنوات الاطفال لأنها تقدم لهم البرامج الممتعة والمسلية بنسبة (18.1%) وهذه النسبة تجيب عن تساؤل الدراسة ما أسباب تعرض الأطفال لقنوات الطفل الفضائية الخاصة بالطفل؟ هذه نتيجة منطقية فالطفل للاسترخاء من ضغوطات المدرسة فمن الطبيعي أن يفضل التسلية والترفيه.

وتعتبر الفترة المسائية أكثر الأوقات مشاهدة بنسبة (81.1%)، لان الطفل في هذه الفترة قد يكون أستكمل مذاكرته ويفضل قضاء بقية وقته في متابعة برامجه المفضلة.
أما أكثر الأيام مشاهدة فكانت أيام العطلات وهي يومي الجمعة والسبت، ويفضل أفراد العينة مشاهدة القنوات بعد رجوعهم من المدرسة.

وأشارت عينة الدراسة بأن الأسرة المتمثلة في الوالدين لا تحرص على متابعة ما يشاهده أبناءهم بنسبة (52.7%) وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة ما هو دور الأسرة في توعية الأطفال بهذه البرامج التي يشاهدونها؟ إن هذه النتيجة تبين أن النصف الأخر من عينة الدراسة لا يحضون بمتابعة ومراقبة من أولياء الأمور لما يشاهدونه وهذا لا شك سيكون له عواقب وخيمة تنعكس على سلوكهم وتفكيرهم والقيم التي يحملونها ، فهناك برامج يتم عرضها في هذه القنوات لا تمت لثقافتنا الليبية والعربية بصلة فلهذا على الاسرة الحرص على مراقبة ما يشاهده أطفالها ومناقشتهم وتوعيتهم حتى يكونُ محصنين من أي :غزو ثقافي لا يمت لنا بصلة.

ويرى أفراد العينة أن البرامج التي تعرض من خلال القنوات الفضائية المخصصة للطفل تلبي الإشباعات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الشجاعة بنسبة (16.3%) والخيال والمغامرة بنسبة (11.8%) وهذه النتيجة تجيب عن إشكالية البحث الرئيسية وهي ما هي الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين لقنوات الأطفال الفضائية؟ فتبين النتيجة إن القنوات الفضائية تحقق العديد من الإشباعات التي يحتاج إليها مثل أن يكون قويا وشجاعا وبطلا مثل الشخصيات الكرتونية التي يتابعها، كم أن الخيال والمغامرة تتيح له فرصة توسيع قدراته على التخيل وتعزيز روح المغامرة لديه.

التوصيات والمقترحات:

1. دعوة الباحثين إلى إجراء الدراسات والمؤتمرات العلمية حول محتوى وتأثير برامج القنوات الفضائية الموجهة للطفل.

3. مراقبة الأطفال أثناء مشاهدة القنوات الفضائية، واختيار البرامج التي تناسب أعمارهم، ومساعدتهم على فهم البرامج الغامضة والخيالية واختيار البرامج التعليمية التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الذهنية.

4. اختيار القنوات الفضائية الهادفة، وعدم إضاعة الوقت في مشاهدة قنوات ليس لها أي مضمون هادف، وعدم الإفراط في المشاهدة.

5. توحيد الجهود وتنسيق العمل بين القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالطفل لنشر الثقافة العربية والإسلامية وإعداد البرامج القيمة .

6.الحرص على تزويد الطفل بالثقافة العربية بدلا من البرامج المستوردة، والتي قد تحمل في مضمونها خطر الثقافات الأجنبية في تكوين مجتمعنا.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجـــــع

.الوافي، احمد (2023)، أصول البحث العلمي ، وكالة المطبوعات للنشر.
.أبو النصر، مدحت (2024) قواعد ومراحل البحث العلمي، القاهرة ، مجموعة النيل العربية.
.الراشدي، انتصار(2022) أثر التلفزيون على الطفل، عمان، دار العلم.
.السيد، فؤاد الجهمي (بـ ت)، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، القاهرة ، دار الفكر.
.المنصوري، فائزة حسن (2015) الأطفال والقنوات الفضائية، القاهرة، دار العروبة.
.بركات، ايمان حمد (2014) استخدامات الأطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال، عمان، دار بركات.
.الطيب، عبدالرحيم (2006) وسائل الاعلام والطفولة، البحرين ، دار الشروق.
.زهران، عاطف شحاته (1990) حول التأثير السلبي للدراما، مجلة الازهر.
.شاكر، نجاح (2019) ثقافة الطفل، بغداد، دار المعارف.
.عودة ،أحمد (1997) علم النفس، عمان، الأردن، دار الشرق.
.على، أماني عبد الفتاح (2006) ثقافة الطفل، ط1، القاهرة، دار الفضيلة للطباعة.
.عبد الناصر محمود (1999) رعاية الطفولة، الأردن، دار الهاشمي.
.عبد الحليم محمود (2003) مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة.
.عبد الستار، محمد (2018) ، القنوات الفضائية العربية، بيروت، الدار المعرفة.
.مختار، توفيق صفوت (2005)، سيكولوجية الطفولة المتأخرة، دار الغريب.
.كبارة، أسامة الطاهر(2003) برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة.
.كرداش، فاطمة (2005)، الإعلام الفضائي العربي واستخداماته بين الجاليات العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الرسائل العلمية

.القحطاني، مستور يحي (2017)، تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفازية والإشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
.بن سعدية مليكة(2016) القيم الدينية الإسلامية في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية ،تحليل مضمون برنامج نون قناة تلفزيونية ج، أطروحة دكتوراه مقدمة في الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد باديس.
.جواد، حافظ (2010)، اتجاهات الأطفال الأردنيون نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

.فضولي، نوارة(2020) القيم المنظمة في برنامج الأطفال على قناة الجزائر الثالثة، دراسة تحليلية لبرنامج تل الزهور، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي.
.جواد، حافظ محمد جواد(2010)، اتجاهات الأطفال الأردنيون نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

المراجع الاجنبية

.Bignel,l, Jonathan (2008).An introduction to television studies. Secod edition n routledge, London.ny
.Booth. L, analysis of children s learning from cartoons television communication research, vol. 50,1997.
.Brian R. Clifford, barrie gunter, jill. Mealeerm 1995.
.Calvert. Sandra l, scott m. Catherine. Op. eit.
.Dolores, souza, Alejandra debia. 2000.